"أثر التكامل الإقتصادي بين مصر ودول جنوب وشرق أفريقيا "
الكوميسا " على البيئة والتنمية المستدامة "
(دراسة قياسية)

رسالة مقدمة من الطالب

عبد الهادي محمد أحمد سليمان

بكالوريوس (إحصاء) ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٨٤

دبلوم في الاحصاء السكاني ــ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٥

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٤

ماجستير في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة علي الرسالة

أثر التكامل الإقتصادي بين مصر ودول جنوب وشرق أفريقيا " الكوميسا " على البيئة والتنمية المستدامة "
(دراسة قياسية)

رسالة مقدمة من الطالب

عبد الهادي محمد أحمد سليمان

بكالوريوس (إحصاء) ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٨٤

دبلوم في الاحصاء السكاني ـ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٩٥

دبلوم في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٤

ماجستير في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ – ا.د/أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد ـــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/عمرو محمد أحمد عواد

أستاذ إدارة الأعمال ـ كلية التجارة

جامعة عين شمس

٣ – د./نهال محمد فتحي الشحات

أستاذ الإدارة البيئية المساعد ورئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٤ – ا.د/أحمد السيد عبد اللطيف

أستاذ الاقتصاد

عميد أكاديمية عين شمس

٢٠١٨

أثر التكامل الإقتصادي بين مصر ودول جنوب وشرق أفريقيا " الكوميسا " على البيئة والتنمية المستدامة "

(دراسة قياسية)

رسالة مقدمة من الطالب

عبد الهادي محمد أحمد سليمان

بكالوريوس (إحصاء) ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٨٤

دبلوم في الاحصاء السكاني ــ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٥

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٤

ماجستير في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

١ – ا.د/أحمد فؤاد مندور

أستاذ الاقتصاد ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/عمرو محمد أحمد عواد

أستاذ إدارة الأعمال ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

٣ – د./ شيرين سامي معروف

مدرس بقسم الاأقتصاد ــ كلية التجارة

جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨ موافقة الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

الآيـة ١١ سورة المجادلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا إنه لا يحب المسرفين .

الآية ١٤١ سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

الآية ١٠٥ سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ .

الآية ٣٤ سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

الآية ٢٨ سـورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا

الآية ٩٣ / ٩٤ سورة مريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد.

الآية ٦ سورة المجادلة

الإهـــــداء

إلى روح :

والدي

والـدتي

وإخوتي (أحمـد ، إبراهيم ، كمال ، الفولي) / رحـمة الله عليهم

وإلى زوجتي ، و أبنائي

شكـر وتقدير

الشكر والتقدير والإعزاز والاحترام/ لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء بتقديم النصح أو المعلومة العلمية أو بالمساعدة في توفير بعض البيانات والمعلومات الاحصائية التي ساهمت في إتمام هذه الدراسة وتذليل الصعوبات التي واجهتني في مراحل إعداد هذا البحث ، وذلك من خلال تقديم النصيحة بالتحلي بالصبر ، وضرورة تحمل العقبات من أجل إنجاز هذا العمل. سائلا المولى عز وجل أن يجزيني عنه خير الجزاء ، وأن يكون مرجعا علميا يتنفع به في كل وقت وحين لكل من يقتبس منه آي معلومة من المعلومات الاقتصادية أو البيئية أو بيان من البيانات الاحصائية التي تحتويها هذه الدراسة لمن يبحث أو يدرس في مجال العلوم الاجتماعية والبيئة.

وأخص في ذلك /

أ. **د / أحمد فؤاد مندور** - أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس .

أ. د / **عمرو محمد أحمد عواد ، أستاذ إدارة الاعمال** بكلية التجارة ، جامعة عين شمس.

أ. د/ محمد علي إسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الاحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ج. القاهرة ، ومستشار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

أ.د / **ناهد يوسف ، رئيس الادارة المركزية لخدمة المجتمع والبيئة، وكيل وزارة البيئة**.

د / **شرين سامي معروف** – مدرس الاقتصاد بكلية التجارة ، جامعة عين شمس.

* كما لا يفوتني أن اتقدم بخالص شكري وتقديري وإمتناني.

للسيد الاستاذ/ أيمن رشاد احمد: المدير العام بمصلحة الجمارك لما قدمه لي من دعم فني ومعلوماتي في برامج ومجال إلـــ (PC) الحاسب الشخصي (الكومبيوتر) من معلومات وتوجيهات ومساعدات فنية وتقنية كانت دليلا لي في نقل وتنظيم وتنسيق ملفات الرسالة حتى تم إخراجها في هذا الشكل.

* كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لكافة العاملين بالإدارة المركزية للإحصاء بقطاع التكنولوجيا بمصلحة الجمارك المصرية لما تم توفيره لي من وقت في سبيل إنجاز هذا العمل ، وعلى رأسهم مدير عام الانظمة الاحصائية د/ نجلاء عبدالخالق ، والاستاذ: علي حسين جراده ، والاستاذ: محمد سعيد ، الباحثين بالادارة العامة للأنظمة الاحصائية.

المستخلص

يتناول البحث عرضا لتجمع الكوميسا والذي يعد من أكبر التكتلات الاقتصادية المقامة في القارة الإفريقية ، والذي يتكون من ١٩ دولة افريقية من بينها مصر. حيث تهدف الدراسة الي بيان أثر اتفاقية الكوميسا علي التنمية الاقتصادية والبيئة في مصر.

منهجيـة الدراســة: إعتمد الباحث في هذه الدراســه على:

١- المنهج الوصفي: من خلال الإطلاع على التقارير والمعلومات التي تشير إلى موضوع الدراسة كتقارير (وزارة التجارة والصناعة - قاعدة بيانات الكوميسا- الجهاز المركزي للإحصاء)

٢- منهج التحليل الإحصـائي: بتحليل بيانات إحصاءات التجارة الخارجية لدول الكوميسا وعرضها في جداول إحصائية بسيطة ورسومات بيانية. وحساب بعض المقاييس الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون (R) ، (Chi Square) ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية: SPSS

٣- أدوات الدراسـه: الادوات التي استخدمها الباحث عبارة عن بيانات (رقمية) كمية لإحصاءات التجارة الخارجية التي تم الحصول عليها من نقطة التجارة الخارجية بالجهاز المركزي للإحصاء.

هذا وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء بالكوميسا حوالي ٥,٦ مليار دولار عام ٢٠٠٥م مقارنة بحوالي ٤,٥ مليار دولار عام ٢٠٠٢ ثم زاد إلى ٦,٣ مليار دولار عام ٢٠٠٦، وتمثل الصادرات البترولية ، والشاي ، والسكر، والشعير، والبن، والواح النحاس من أهم السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء. حيث بلغت الصادرات المصرية إلى إفريقيا عام ٢٠١٤ نحو ٨,٣ مليار دولار أي ما يعادل ١٤٪ فقط من إجمالي الصادرات المصرية للعالم التي بلغت نحو ٢٦ مليار دولار خلال ٢٠١٤م وقد جاوزت واردات مصر من إفريقيا ٢,١ مليار دولار عام ٢٠١٤م لتمثل ٧,١ ٪ فقط من إجمالي الواردات المصرية من العالم التي بلغت حوالي ٧٠ مليار دولار خلال نفس العام .

أهـم النتائج

- توصل الباحث من خلال دراسته لمتغيرات الدراسة الاحصائية باستخدام ($\mathbf{K^2}$) ، ومعامل إرتباط بيرسون (R) الى وجود علاقة ارتباط قوية جدا بين مؤشر التنمية البشرية Y2 ، والمتغير D (عضوية الكوميسا) حيث قيمة معامل الارتباط R=80 % وهذا يؤكد الاثر الاجابي للكوميسا على التنمية البشرية .

- توجد علاقة ارتباط بين X2 (نصيب الفرد من غاز ثاني أكسيد الكربون / طن) ، المتغير D حيث بلغ نصيب الفرد ٨٥ ٪ من غاز ثاني أكسيد الكربون من إجمالي الغازات المتصاعدة والملوثة للبيئة.

- كذلك قيمة $(\mathbf{K})^2 = 0.002$ أقل من 05. إذا فهي دالة ذات دلالة إحصائية بمعنى وجود علاقة بين الانتاج والتلوث والاصابة بالامراض المزمنة بدرجة ثقة ٩٥ ٪ .

أهم التوصيات

١- الانتفاء الجيد لمدخلات الإنتاج ، والتأكيد المستمر على جودة الخامات والمكونات.

٢- إعادة تدوير المخلفات Recycle ، والاستفادة من العائد الاقتصادي المحقق منها لخفض تكلفة الإنتاج ، والتخلص الآمن من المخلفات.

٣- استخدام التقنيات الحديثة في الانتاج والتصنيع للحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون ، وغيره من الانبعاثات الملوثة للبيئة .

٤- المساهمة في حل مشكلة البطالة والميزان التجاري من خلال التوسع في عمليات الانتاج والتصنيع والتصدير عن طريق توفير الكوادر المؤهلة والمدربة من الايدي العاملة .

٥- التوسع في إقامة المعارض والأسواق العالمية على مدار العام للتعريف بالمنتجات المصرية.

الملخص

المقدمـــة

أحدثت التطورات التي حدثت في نهاية القرن العشرين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ثورة جعلت من العالم قرية صغيرة ، وترتب على ذلك ظهور تغيرات واسعة على اقتصاديات العالم ، حيث شهدت الساحة الاقتصادية الاقليمية والدولية تطورات إقتصادية وإهتمامات بيئية هائلة من اهمها الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية كحركة مناهضة لتيار العولمة وكثبات للوجود الإقليمي ، سواء كانت تقوم بطرح خدمات سياسية أو إقتصادية أو بيئية (موقع الهيئة العامة للاستعلامات على شبكة المعلومات الدولية الموسعة) . WWW.

فهناك منظمة الوحدة الافريقية التي تم تحويلها الى الاتحاد الافريقي في قمت سرت الثانية "مارس ٢٠٠١" وتدشين قيامة بمدينة ديربان بجنوب فريقيا عام ٢٠٠٢ ، وتجمع دول الساحل والصحراء ، والمؤسسة الحكومية للتنمية ومحاربة الجفاف " إيقاد " كما يوجدالعديد من التجمعات الأفريقية تتمثل في جماعة التنفيذ للجنوب الأفريقي ، والتجمع الأفريقي لدول غرب أفريقيا والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا"

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى التوجه نحو التكتلات والتكاملات الاقتصادية هي تلك التحديات المصيرية التي واجهت معظم الدول الإفريقية ، والتي أدت إلى تجاوز الخلافات بين هذه الدول والتوجه نحو التكامل مثل "الكوميسا" أو التنموي مثل "الإيقاد" ، وغيرها (اثر اتفاقية الكوميسا على الاقتصاد السوداني ، بابكر الناير ، ٢٠١٢) ، ومصر من الدول الأعضاء التسعة المؤسسة لمنطقة التجارة الحرة عام ٢٠٠٠م لدول الشرق والجنوب الأفريقي التي تمتد من ليبيا إلى زمبابوي وهي: (مصر- جيبوتي- كينيا - مدغشقر- مالاي- موريشيوس- السودان - زامبيا - زيمبابوي) وقد تم إنشاء الكوميسا في ديسمبر عام ١٩٩٤ عوضا عن منطقة التجارة الحرة التفضيلية الموجودة منذ عام ١٩٨١. وانضمت روندا ، وبروندي لمنطقة التجارة الحرة عام ٢٠٠٤ ، وانضمت ليبيا وجذر القمر عام ٢٠٠٦ ، ثم إنضمت بعد ذلك باقي الدول الاعضاء وهي: أثيوبيا- انجولا– ناميبيا – جمهورية الكونغو– سيشل– سوازيلاند. وتعرف "الكوميسا" بأنها: إتفاقية السوق المشتركة لدول الشرق والجنوب الأفريقي ، ويعد التجمع أحد الدعامات الرئيسية للمجموعة الاقتصادية الافريقية التي تم إقرارها في قمة أبوجا عام ١٩٦١، حيث كان الهدف من إنشاء هذا التجمع إلغاء كافة القيود التجارية فيما بين الدول الأعضاء تمهيدا لإنشاء وحدة إقتصادية للمنطقة ، وهو ما يخدم هدف الوحدة الأفريقية فيما بعد ، هذا وتستضيف العاصمة الزامبية (لوساكا) مقر سكرتارية "الكوميسا".

الكوميسا النشأة والأهداف: (ايهاب عبدالله ، جامعة شندي ، الخرطوم ، ٢٠١١)

الكوميسا هي التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب أفريقيا ، وقد أشتق إسمها من الاحرف الأولى المكونة للإسم الإنجليزي : Comesa = (Common Market For Eastern and Southern Africa)

ويمكن إرجاع نشأتها الى منتصف الستينيات من القرن الماضي عندما اتخذت دول الشرق والجنوب الافريقي مبادرتها نحو تكوين تنظيم إقليمي فرعي للتعاون فيما بينها ، وخصوصا عندما دعت اللجنة الإقتصادية لإفريقيا عام ١٩٦٥م للنظر في مقترحات تهدف إلى إنشاء آلية لتشجيع التكامل الإقتصادي الفرعي. وفي السبعينات من القرن الماضي ايقنت دول شرق وجنوب أفريقيا أن ليس هناك بديل عن تقليل مدى الاعتماد الاقتصادي على الدول الصناعية في الشمال وإن هذا لايتم إلا بتبني تدابير مضطردة للتنمية في كافة المجالات .

مصر والكوميسا (موقع البوابة الالكترونية لمجلس الوزراء). www.sis.gov.eg

ولقد جاء إنضمام مصر إلى "الكوميسا" نابعا من إدراك عميق عن الأهمية الاستيراتيجية للمحيط الجغرافي وعلاقات مصر مع دول حوض نهر النيل، وحتميت التواجد المصري في التكتلات الافريقية التي تضم هذه الدول، وبالأخص التجمعات الاقتصادية حيث عضوية مصر في "الكوميسا" يتيح لها نطاقا أوسع من الحركة في مجال فتح الاسواق ، والحصول على مزايا نسبية جيدة وقعت مصر على الانضمام إلى إتفاقية "الكوميسا" في ٢٩يونيو عام ١٩٩٨م وتم البدء في تطبيق الاعفاءات الجمركية من باقي الدول الاعضاء إعتبارا من ١٧ فبراير عام ١٩٩٩م على اساس مبدأ المعاملة بالمثل ، وللسلع التي يصاحبها شهادة منشأ معتمدة من الجهات المعنية بكل دولة ، وتقوم مصر منذ إنضمامها للتجمع بدور نشط ومحوري في تطوير وتفعيل آليات عمل الكوميسا وفي أنشطة وبرامج التجمع. كما تستضيف مصر مقر الوكالة الاقليمية للإستثمار التابعة للكوميسا في مقر الهيئة العامة للإستثمار والمناطق الحرة. وإيماناً منها بأهمية إقامة منطقة تجارية حرة بين دول الكوميسا التي أعلن عن إنشائها في قمة "لوساكا" عام ٢٠٠٠ حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الدول المنضمة لمنطقة التجارة الحرة "الكوميسا" نحو ٢,٦ مليار دولار عام ٢٠٠٤م مقارنة بحوالي ٢,١ مليار دولار عام ٢٠٠٣م بينما زاد التبادل التجاري فيما بين جميع الدول الاعضاء بالتجمع ليصل إلى ٥,٦ مليار دولار عام ٢٠٠٥م مقارنة بحوالي ٤,٥ مليار دولار عام ٢٠٠٢ ثم زاد إلى ٦,٣ مليار دولار عام ٢٠٠٦، وتمثل الصادرات البترولية ، والشاي ، والسكر، والشعير ، والبن ، والواح النحاس، والسلع الغذائية ، ومواد البناء ، والحديد ، والاسمنت ، والصناعات الدوائية والكميائية أهم السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء.

الجدول التالي يوضح مؤشرات التجارة بين مصر والقارة الإفريقية بالمليون دولار خلال الفترة

(٢٠١٠-٢٠١٥)

السنوات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	الربع الاول ٢٠١٥
إجمالي الصادرات	٤٢٢٩,٢٣	٤٢٤٠,٨٧	٤٤٧٦,٨٧	٤٢٨٧,٩٥	٣٨٥٠,٦٩	٨١٠,٠٨
إجمالي الواردات	١٧٠٩,٧٩	١٨٦٣,١١	٢٤٢٨,٩٣	١٤١٢,٦٦	١٢٢٠,٥١	١٦٧,١٨
الميزان التجاري	٢٥٨٤,٤٥	٢٣٧٧,٧٦	٢٠٤٧,٩٥	٢٨٧٥,٢٩	٢٦٣٠,١٨	٦٤٢,٩٠

جدول (١)

يتضح من بيانات جدول (١) ان الصادرات المصرية من السلع والبضائع بدأت تغزو الاسواق الافريقية ، وتحقق فائض في الميزان التجاري لصالح الصادرات خلال الفترة من (٢٠١٠ – ٢٠١٤) ، والربع الاول من عام ٢٠١٥ حيث بلغت قيمة الفائض ٢,٦مليار دولار في عام ٢٠١٠م ، الى ان حقق اقصى فائض في الميزان التجاري عام ٢٠١٣ حيث بلغ الفائض ٢,٩ مليار دولار مقارنة بعام ٢٠١٢م الذى بلغ الفائض ٢,٠٥ مليار دولار. كما حققت تجارة مصر البينية مع دول القارة الافريقية في الربع الاول من عام ٢٠١٥ فائض في الميزان التجاري بلغ ٦٤٣ مليون دولار تقريبا.

(قاعدة بيانات الكوميسا). Comesa Database

مشكلة الدراسة

إن إنضمام مصر إلى منظمة التجارة العالمية جعلها تدخل عهدا جديدا من الانفتاح على العالم الخارجي Globalization وهي لم تنتهي بعد من إجراءات الإصلاح الإقتصادي ولم تحقق حتى الآن الكثير من متطلبات إتفاقية منظمة التجارة العالمية في برنامج الإصلاح الإقتصادي والذي يهدف إلى إفساح المجال لقوى السوق ومن ضمنها تحرير التجارة الخارجية ، وفي نفس الوقت فرض وجودها في الاسواق العالمية والبحث عن ميزة نسبية تمكنها من المنافسة في تلك الاسواق ، ومحاولة تقليل الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن إعادة هيكلة التجارة الدولية ، والتي يمكن أن تؤدي إلى إرتفاع معدلات التضخم والبطالة وبالتالي ظاهرة الركود التضخمي.

في دراسة عن (التبادل التجاري بين مصر وبعض التكتلات الافريقية ، قطاع الاتفاقيات التجارية ، وزارة التجارة والصناعة ، القاهرة ، ٢٠١٥م).

حيث تكمن مشكلة الدراسة في محاولة تقليل الفجوة بين الصادرات والواردات وحل مشكلة العجز في الميزان التجاري الذي يميل دائما لصالح الواردات ، والحد من الآثار البيئية السلبية الناتجة عن إنبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون ، وغيره من الغازات السامة الملوثة للبيئة ، والناتجة عن احتراق الوقود المستخدم إثناء عمليات التشغيل للتصنيع والانتاج .

تساؤلات الدراسة

١- ما أثر انضمام مصر للكوميسا على التنمية الاقتصادية وخاصة التنمية الصناعية؟.

٢- إنضمام مصر للكوميسا وغيرها من التكتلات الاقليمية والدولية له آثار سلبيه على البيئه؟

٣- ما مدى مساهمة عضوية مصر في الكوميسا في حل العجز في الميزان التجاري ؟

أهداف الدراسة

١- معرفة مدى استطاعة الكوميسا تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء

٢- دراسة اثر الكوميسا على التنمية الاقتصاديه في مصر وخاصة التنميه الصناعيه .

٣- دراسة التحديات التي تواجه التكامل الاقتصادي بين مصر والدول الاعضاء في الكوميسا

٤- معرفة الاثار البيئيه المترتبه على إنضمام مصر لعضوية الكوميسا

٥- التخلص الآمن من المخلفات الناتجه عن الشحن والتفريغ خلال عمليات التبادل التجاري .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أثر إنضمام مصرللتكتلات الاقليمية وخاصة تكتل الكوميسا ، وعلاقة مصر بهذا التكتل وأهميته في المساهمة في حل مشكلة الميزان التجاري الذى دائما يميل لصالح الواردات ، وإعطاء دفعة للنمو عن طريق زيادة التجارة البينية بين الدول الاعضاء ، وبالتالي زيادة الصادرات وخاصة الصادرات الصناعية والتي تتطلب تشجيع ودعم القطاع الخاص سواء بالدعم المادي أوخفض الرسوم والضرائب للخامات والآلات التي تستورد لأغراض التصنيع والانتاج وخاصة الصديقة للبيئة. كما تدور أهمية الدراسة حول إيجاد السبل والضمانات الكفيلة لحماية البيئة من التلوث الناتج عن التصنيع ، والانتاج ، والتصدير.

الدراسات السابقـة

استعراضت الدراســة الراهنة عدد من الدراسات التطبيقية ذات الصلة بموضع البحث. حيث تبين للباحثين أن هذه الدراسات تشير من بعيد أو قريب لموضوع الدراسة التي نحن بصددها من جوانب مختلفة وتغفل الجانب البيئي وتركز على العلاقات الاقتصادية الاقليمية ، والدولية في مجال التجارة الخارجية ، ولهذا فإن هذه الدراسـة سـوف تبدأ من حيث ما إنتهت إليه هذه الدراسات مع التركيز على الجانب البيئي.

في دراسـة : سلوى أنور حامد(١٩٩٩)م أثـر إتفاقية الجات على ظاهرة الركود التضخمي في مصـر دراسة مقارنة لبعض الدول. (رسالة ماجستير ، ج.عين شمس)

تهدف الدراسـة إلى التعرف على ظاهرة الركود التضخمي منذ نشأتها في الدول الرأسمالية وتتبع ملامحها وأسبابها في الاقتصاد المصري منذ السبعينات وحتى عام ١٩٩٨م ، وكذلك التعرف على إتفاقية الجات ١٩٩٤م ، وأهدافها والآثار المتوقعة على الاقتصاد المصري عموما وعلى ظاهرة الركود التضخمي خاصة مع مقارنة لمصر بكل من هونج كونج وسنغافورة.

في دراسـة: آمال علي عزت (٢٠٠٠) "العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الكوميسا دراسـة مقارنة (رسالة ماجستير ، ج. عين شمس)

الهدف من الدراسـة: التعرف على ماهية السوق المشتركة لدول الشرق والجنوب الافريقي "الكوميسا" وأهمية إنضمام مصر والتعرف على إمكانية بناء سياسات إقتصادية مشتركة لدول "الكوميسا" لرفع مستوى معيشة شعوبها وتدعيم العلاقات بين الدول الاعضاء. وكذلك دراسة التكاليف والعوائد الاقتصادية نتيجة إتباع إستراتيجية التوجه للتكامل الاقليمي الافريقي.

كما افترضت الدراسة: زيادة التجارة البينية بين مصر ودول الكوميسا عن طريق التكامل الاقتصادي بين مصر والدول الأعضاء في تكتل "الكوميسا". وزيادة التجارة البينية بين مصر ودول الكوميسا عن طريق التكامل الاقتصادي بين مصر والدول الأعضاء في التكتل . والنفاذ لأسواق تجارية جديدة أكثر إتساعا وتنافسية ضروري لتطوير النشاط الاقتصادي. وجذب الاستثمارات الاقتصادية للمنطقة.

في دراسـة: (أحمد علي إبراهيم (٢٠٠٥) التكامل الاقتصادي في أفريقيا دراسـة خاصة عن الاتحاد الافريقي. (رسالة ماجستير، ج.عين شمس)

تدور أهمية الدراسة حول زيادة الوعي بأهمية التكامل الاقليمي وخاصة الاتحاد الافريقي وأهمية المساهمة في إيجاد اقتصاد أفريقي قوي ومتوازن عن طريق زيادة نسبة التجارة البينية والعلاقات الاقتصادية وأوجه التعاون الاقتصادي المشترك بين الدول الافريقية وذلك من خلال الاتحاد الافريقي حتى يمكن الوصول في النهاية إلى الاندماج الاقتصادي.

كما تهدف الي معرفة إمكانية بناء سياسات إقتصادية مشتركة لدول الاتحاد الافريقي لرفع مستوى معيشة شعوبها وتدعيم العلاقات بين دول الاتحاد. كما تهدف الى بيان المنافع المتوقعة من قيام الاتحاد الافريقي بين الدول الافريقية. وكذلك الى امكانية استغلال الموارد الافريقية المتاحة بصورة افضل.

في دراسة: كريم مصطفى جوهر(٢٠١٠) آثار تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية في مصر.

(رسالة دكتوراه ، ج.عين شمس)

تهدف الدراسة: إلى دراسة تطور تحرير التجارة الدولية على المستوى العالمي. ودراسة الآثار السلبية والإجابية لتحرير التجارة الدولية مع التطبيق على مصر وكذلك دراسة تطور إجراءات تحرير التجارة في مصر وأوضاع التنمية البشرية مقارنة بماليزيا ، وأوغندا. ، ووضع إستراتيجيه تشمل مجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية بما يعمل على تعظيم المكاسب من تحرير التجارة وترجمة هذه المكاسب إلى تحسن ملموس في مؤشرات التنمية البشرية في مصر.

كما افترضت الدراسة: وجود إنعكاس سلبي لتحرير التجارة الدولية على أوضاع التنمية الاقتصادية في الدول النامية "ومنها مصر". هل تستطيع الدول النامية الخاسرة نتيجة تحرير التجارة الدولية أن تحقق مكاسب من تحرير التجارة الدولية. هل تقوم منظمة التجارة العالمية بدور هام في تحسين أوضاع التنمية البشرية في الدول النامية ومنها مصر.

في دراسة إيهاب عبدالله عباس (يوليو ٢٠١١) أثر السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا" على عملية التنمية في السودان (ايهاب عباس : ج. شندي ، مرجع سبق ذكره).

تهدف الدراسة: إلى دراسة تجربة التكتلات الاقتصادية في مرحلة السوق المشتركة بالوقوف على تجربة "الكوميسا" والتعرف على دوافع وشروط الإنضمام للمنظمة والآثار المترتبة على الانضمام. ودورها في عملية التنمية والتطور في السودان. والاحاطة بالمشكلات التي تعوق أداء المنظمة ، وتقديم المقترحات لحلها.

كما حددت بعض الفروض منها: لإنضمام السودان للكوميسا أثار ايجابية على اقتصاده ، وفي نفس الوقت آثار سالبة ويرجع ذلك لضعف الهياكل الاقتصادية للدول الأعضاء ، وان انضمام السودان للمنظمة ساهم في عملية التنمية خاصة الصناعية منها.

منهجيـة الدراســة

لكل دراسة علمية منهج خاص بها والمنهج يشير إلى الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة والمنهج يجب أن يرتبط إرتباطا وثيقا بموضوع وأهداف الدراسة ، وتعتمد اي دراسة على سلامة وموائمة المنهج لضبط الطريقة والأداة ودقة البيانات المستخدمة .